Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المستقبل حيث كان الجنرال غرانت يتسلى مع الجنرال شيرمان. هذه الحقيقة العليا التي زعم ارسطو انها تجعل الشعر فوق التاريخ مشخصة هنا تماماً. فالقصة الصغيرة مهما كانت منحولة تقدم صورة حقيقية للحياة التي كان يحبها الأثينيون في العصر العظيم لأثينا فيظهر أمامنا جنرالان مثقفان بذوقهما الرفيع الحساس، صحبتهما المألوفة هم الشعراء، يمضيان المساء قبل المعركة في شغل أنفسهما بأدق تفاصيل النقد الأدبي، ومع كل هذا فإنهما من الرجال الأقوياء عملياً والجنود والبحارة والجنرالات ورجال الدولة، فمن الصعب لأي عصر أن يفوق هذا العصر ومن النادر ان نجد هذه الأضمومة في حوليات التاريخ. انها عنوان حضارة كاملة من دون ان تفقد في العملية أي شيء من عالم القيم.

الحضارة، وهي كلمة أسيء استخدامها، تقف بعيداً جداً عن التلفونات والأضواء الالكترونية. إنها مسألة لايمكن قياسها، فهي مسألة بهجة من الأشياء العقلية، مسألة حب الجمال والشرف والسمو واللطف والشعور الرهيف. وحيث ما لايقاس من الأشياء ذات الأهمية الأولى فثمة قمة للحضارة وفي الوقت ذاته اذا كانت القدرة على الفعل متوافرة وغير محبطة فان الحياة الإنسانية تصل إلى مستوى قلما يتحقق ومن النادر جداً ان يتم تجاوزه. فقلة من الأفراد يستطيعون الانجاز، وفترات التاريخ التي أنجبت هؤلاء الرجال بعدد كاف ليمهروا عصرهم هي فترات نادرة حقا.

ببركليس وفقا لما يقوله توسيديس رفع الأثينيين أيامه ليكون واحداً منهم. إن أشهر أقواله تقدم، بشكل موجز ولكنه مكتمل، قمة الحضارة التي تحققت بقدرة كاملة على العمل. يقول أن الأثينيين عشاق جمال من دون فقدان تذوق البساطة وعشاق حكمة من دون فقدان قوة الرجولة. لانحتاج الى برهان ان إغريق القرن الخامس قبل الميلاد لم يفقدوا قوة رجولتهم. الماراثون وترموبيلا وسالاميس هي أسماء ستبقى خالدة الى الأبد رمزاً للوقوف في وجه اعداد هائلة وأحفاد هؤلاء المحارين العظماء أنفسهم الذين كان يخاطبهم بركليس انضموا في حرب قاسية مريرة. ولكن